قوله D : 30 - { قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم } أي : عن النظر إلى مالا يحل إليه وقيل : من صلة أي : يغضوا أبصارهم وقيل : هو ثابت لأن المؤمنين غير مأمورين بغض البصر أصلا لأنه لا يجب الغض عما يحل النظر إليه وإنما أمروا بأن يغضوا عما لا يحل النظر إليه { ويحفظوا فروجهم } عما لا يحل قال أبو العالية : كل ما في القرآن من حفظ الفرج فهو عن الزنا والحرام إلا في هذا الموضع فإنه أراد به الاستتار حتى لا يقع بصر الغير عليه { ذلك } أي : غض البصر وحفظ الفرج { أزكى لهم } أي : خير لهم وأطهر { إن ا خبير بما يصنعون } عليم بما يفعلون وروي عن بريدة قال : [قال رسول ا A لعلي : يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة] .

وروي [عن جرير بن عبد ا قال : سألت النبي A عن نظرة الفجأة فقال : اصرف بصرك] .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أخبرنا عبد الغافر بن محمد حدثنا محمد بن عيسى الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان قال : أخبرني زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أن رسول ا A قال : [لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في ثوب واحد]